

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[290] وكان قد بقى في دار الخلافة منذ تسلمه الهادى كما ذكرناه عند وفاة أبيه ولما مات الهادى كان عند الرشيد إلى أن كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص، واختفى إلى أن مات بالبصرة وقد جاوز الثمانين فلذلك سمى المختفى. قال الشيخ أبو نصر البخاري: طلبه المتوكل فوجده في بيت ختنه بالكوفة وهو اسماعيل بن عبد الله بن عبيداً بن الحسن بن عبيداً بن العباس بن علي ابن أبي طالب " ع " وكانت تحته أمة الله بنت أحمد بن عيسى بن زيد فوجده وقد نزل الماء في عينيه فخلى سبيله. وحكى الشيخ أبو الفرج الاصفهاني في كتاب (الاعاني) الكبير: أن أسحاق بن ابراهيم الموصلى المصلى المغنى مات في رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين ونعى إلى المتوكل فغمه وحزن عليه وقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته، ثم نعى إليه بعده أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين " ع " فقال: تكافأت الحالتان، وقام الفتح يوفاة أحمد - وما كنت آمن وثبته على - مقام الفجعية باسحاق فالحمد لله على ذلك. هذا كلامه. وأول ما طالعت هذه الحكاية في (كتاب الاعاني) كتبت على حاشية ذلك الكتاب بيتاً بدهنى في الحال وهو: يرون فتحة مصيبات الرسول ويغتمون إن في الاقوام عواد فأعقب أحمد المختفى (1) بن عيسى بن زيد من رجلين، محمد المكفل، وعلى أما محمد بن احمد المختفى فكان وجيهاً فاضلاً، قال الشيخ أبو نصر البخاري: قال محمد بن زكريا العللى كنا عند محمد بن احمد بن عيسى بن زيد فتذاكرنا بالاخبار والابيات فذكر قريشا بطنا بطنا ثم كنانة وهذيل ثم ابتدأ ربعة لما فرغ من مضر فما ترك

_____ (1) قال العمري في (المجدي). كان أحمد يكنى

أبا عبد الله وكان مختفياً بالبصرة وقبره بها، وروى الحديث وكان ذا فضل ومات أيام المتوكل سنة 247 وله تسعون سنة، وولد محمداً الأكبر أبا القاسم، واحمد، والحسين وعلياً ومحمداً أبا جعفر، م ص